

كلمة للأمين العام لحزب الله في لبنان، السيد حسن نصر الله، في الذكرى الرابعة
لاستشهاد القائد مصطفى بدر الدين (السيد ذوالفقار)، يقول فيها إن إسرائيل تقدم
لجمهورها انتصارات وهمية على إيران في سورية، وإن إيران تهدف إلى منع سورية
من السقوط في هيمنة أميركا وإسرائيل*

٢٠٢٠/٥/١٣

قال الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إن "التجربة الاقسي للمقاومة والشهيد القائد السيد مصطفى بدر الدين كانت في سوريا ضد الارهاب التكفيري"، و اضاف "إصرارنا على الذهاب الى سوريا كان بسبب إدراكنا لحجم المخاطر التي تهدد فلسطين ولبنان وسوريا والمنطقة كلها"، و أكد ان "سوريا انتصرت في الحرب وما زال لديها بعض المعارك"، وتابع ان "سوريا نجحت حتى الآن في المعركة السياسية رغم الحرب النفسية والحصار اللذين تواجههما"، و شدد على ان "إيران لا تخوض حرب نفوذ في سوريا"، وأشار الى ان "إسرائيل تقدم لجمهورها انتصارات وهمية على ايران في سوريا".

مواقف السيد نصر الله جاءت الاربعاء في كلمة له بالذكرى الرابعة لاستشهاد الشهيد القائد السيد مصطفى بدر الدين(السيد ذوالفقار)، وقال السيد حسن الله "أجدد التبريك والتعزية لعائلة الشهيد القائد السيد مصطفى بدر الدين، للوالدة العزيزة والزوجة العزيزة ولبناته وابنه علي ولاخوانه ولكل رفاق الدرب الذين عاشوا التعب والمعاناة"، وتابع "عندما نصر على إحياء ذكرى الشهداء عموما والشهداء القادة خصوصا لتكريمهم وللتذكير بما حققه لوطنهم ولنستفيد من تضحياتهم وجهادهم وصفاهم الشخصية ما يمكننا من نضالنا وطريقنا الطويل وما فيه من اخطار وصعوبات".

وأشار السيد نصر الله الى ان السيد ذوالفقار كان يملك روحا قوية ومعنويات عالية، وهذه الصفة تؤدي الى تماسك و صمود وثبات وقدرة على التفكير واتخاذ القرار ومواصلة الحركة، وتابع "عندما تهتز معنويات الانسان امام اي مشكلة او صعوبة فهذا سيؤدي الى تأثير على العمل واتخاذ القرار اي سيكون له تداعيات على العمل"، و اضاف "خضنا الكثير من الصعوبات ومرت المقاومة بكثير من الظروف القاسية كان السيد ذوالفقار يملك الثقة بالله وبالمجاهدين وبالقدرة على الانتصار وتجاوز المحنة"، و لفت الى ان "السيد ذوالفقار كان يملك صفة اعطاء الثقة ونقلها لمن معه"، وتابع "كان في الصعوبات يثبتهم ويتجاوز بهم تلك المرحلة"، و أكد ان "السيد ذوالفقار كان كالقبطان الذي يقود سفينة وسط العاصفة ولكنه كان يمتلك المعنويات العالية والقدرة على القيادة بثبات".

* المصدر: المجموعة اللبنانية للإعلام، قناة المنار

<https://almanar.com.lb/6670446>

وقال السيد نصر الله "في العام ١٩٩٦ شن العدو الاسرائيلي ما سماه عملية عناقيد الغضب واعتدى على مناطق واسعة وهدد بالقضاء على لامقاومة وابعادها عن الشريط الحدودي والهدف كان ان يامن العدو في احتلاله للمنطقة المحتلة"، وتابع "السيد ذوالفقار كان المسؤول العسكري المركزي في المقاومة وكنا على تواصل دائم معه وكان الانتصار في تلك المعركة رغم التضحيات وفشل العدو في تحقيق اهدافه بل بالعكس لبنان وسوريا فرضا على العدو باتفاق دولي هو اتفاق نيسان مع تثبيت حق المقاومة بالعمليات العسكرية وهذا كان تحولا استراتيجيا كبيرا في عمل المقاومة الكيفي والكمي والذي أدى الى انتصار ٢٥ ايار ٢٠٠٠".

ولفت السيد نصر الله الى ان "التجربة الاقوى للمقاومة والسيد ذوالفقار كانت في سوريا ضد الارهاب التكفيري، الى جانب الاخوة الايرانيين والسوريين، وهنا لا بد من التذكير بدور السيد ذوالفقار في هذه المعركة"، وتابع "في عام ٢٠١١ كان هناك مشروع اميركي اسرائيلي سعودي واستطاع ان يأتي معه بكثير من الدول العربية والاسلامية والغربية والهدف الاساسي كان السيطرة على سوريا"، وأشار الى ان "نظام الهيمنة الاميركية في المنطقة يسعى للتطبيع مع اسرائيل وهناك بعض الدول خارج هذا النظام بينها سوريا وايران، وهم ارادوا اخذ سوريا لدورها بمواجهة هذا المشروع ولما تملكه من خيارات وموقعها في الصراع مع العدو والقضية الفلسطينية"، واذف ان "سوريا أبت الخضوع والسيطرة لكل الضغوط لذا جاء الاستكبار وأدواته في العالم والمنطقة لإخضاعها"، وتابع "القوى ذاتها التي اتحدت لقتال سوريا وإخضاعها والسيطرة عليها تتحد اليوم للقتال في بلدان أخرى"، واكد ان "المشروع الأميركي الإسرائيلي السعودي سعى لتتخلى سوريا عن فلسطين والجولان المحتل".

واوضح السيد نصر الله ان "إصرارنا على الذهاب الى سوريا كان بسبب إدراكنا لحجم المخاطر التي تهدد فلسطين ولبنان وسوريا والمنطقة كلها"، وتابع "كان علينا أن نبادر للذهاب إلى سوريا لمواجهة المشروع التأمري رغم إدراكنا لتبعات هذا القرار"، وأكد ان "حجم المخاطر التي تتهدد فلسطين ولبنان وسوريا وقضايا الحق في المنطقة دفعنا للذهاب إلى سوريا"، واذف "قائدنا في المعارك في سوريا كان الشهيد بدر الدين الذي قضى أيامه الأخيرة في حياته في هذا البلد"، وأشار الى ان "الشهيد بدر الدين كان يخوض المعارك في سوريا إلى جانب الفريق الشهيد سليمان كتفا الى كتف"، وشدد على ان "المخاطر التي كانت تحيط بسوريا كانت أكبر من التضحيات التي بذلناها".

ورأى السيد نصر الله ان "سوريا لم تنتصر فقط في المعركة ضدها بل انتصرت في الحرب عليها"، ولفت الى ان "سوريا انتصرت في الحرب وما زال لديها بعض المعارك"، وتابع "القيادة السورية والجيش والجزء الأكبر من شعبها انتصروا في الحرب وبقية المعارك تحتاج فقط إلى صمود"، ووضح ان "سوريا نجت من التقسيم ومن المشروع التأمري الذي كُرس له أموال طائلة وأسلحة وعشرات آلاف المسلحين"، وأشار الى ان "سوريا استطاعت أن تنتصر في الحرب بفضل صمود قياداتها وجيشها وشعبها وثبات حلفائها إلى جانبها"، واذف "ما عجزوا عن تحقيقه عسكريا في

سوريا حاولوا تحقيقه سياسيا والمعركة السياسية لا تقل ضراوتها عن المعركة العسكرية ومخاطرها أكبر وسوريا ما زالت تخوضها".

واكد السيد نصر الله ان "سوريا نجحت حتى الآن في المعركة السياسية رغم الحرب النفسية والحصار اللذين تواجههما"، ولفت الى ان "من يحاصر إيران وسوريا وفنزويلا وغزة واليمن هو نفسه بدأ يعاني من تداعيات فيروس كورونا"، وتابع "الرهان هو على صمود شعب سوريا وقيادتها في مواجهة تداعيات أزمة كورونا وهي لديها مواردها الخاصة"، وشدد على ان "ما يتردد عن تخلي حلفاء سوريا عنها هو مجرد أحلام وكلام لا أساس له وما يتردد عن وجود صراع روسي - إيراني في سوريا هو غير صحيح".

وأشار السيد نصر الله الى ان "إيران لا تخوض معركة نفوذ مع أحد في سوريا لا مع روسيا ولا مع غيرها"، و اضاف "الجمهورية الاسلامية وكل حلفاء سوريا من المقاومة لا يخوضون معركة نفوذ في سوريا وهدف إيران في سوريا هو منعها من سقوطها في هيمنة أميركا وإسرائيل وهي لا تتدخل أبدا في شؤونها"، وذكر ان "هدف إيران هو الحفاظ على هوية سوريا والحفاظ على استقلالها وإرادتها وألا تقع في أيدي أميركا وإسرائيل"، واكد ان "قرار إيران حاسم في الوقوف إلى جانب القيادة في سوريا ودعم قراراتها وثباتها في وجه مشاريع الهيمنة".

وأكد السيد نصر الله ان "وزير الحرب الإسرائيلي يكذب على جمهوره والعالم حين يتحدث عن انتصارات في سوريا وهي انتصارات وهمية"، ولفت الى ان "إسرائيل راهنت على الجماعات المسلحة في جنوب سوريا وهي حضرت بقوة في هذا البلد منذ العام ٢٠١١"، وتابع "الإسرائيليون ومن معهم خسروا حربهم على سوريا وهم باتوا يصوبون على أخطار جديدة بعد هذه الخسارة"، و اضاف "الإسرائيليون باتوا يهاجمون كل ما يتعلق بتصنيع الصواريخ في سوريا لما يشكله ذلك من قوة في محور المقاومة"، و اوضح "الإسرائيليون يرون في سوريا تهديدا مستقبليا وهم قلقون من وجود إيران وفصائل للمقاومة فيها"، وأشار الى ان "الكيان الصهيوني مرعوب من التطورات في سوريا ما قد يأخذه الى مغامرات غير محسوبة".

وقال السيد نصر الله إن "وزير الحرب الإسرائيلي الأبله وعد بإخراج الإيرانيين من سوريا قبل نهاية العام الحالي وإسرائيل تخدع نفسها وجمهورها وتصور بعض التفاصيل على أنها انتصار في سوريا وبداية خروج إيران"، وتابع "وزير الحرب استخلص بأن إسرائيل حققت أهدافها في سوريا وقدم الأكاذيب والتضليل"، ولفت الى ان "عدد المستشارين الإيرانيين في سوريا زاد مع السنوات لتقديم المشورة وإدارة مجاميع عربية وسورية وإسلامية"، و اضاف "المستشارون الإيرانيون في سوريا ليسوا عسكريين وبالتالي فإن إسرائيل تخوض معركة وهمية ضد إيران"، و اوضح ان "الإخلاء يجري بطبيعة الحال في المناطق التي يتم تحريرها".

وقال السيد نصر الله "بعد تحرير البادية وفتح الطريق إلى حلب وانتهاء معركة دمشق تقرر عودة المقاتلين إلى بلادهم منذ سنتين"، وتابع "قرار تخفيض أعداد المقاتلين في سوريا جرى بالتنسيق مع الجيش السوري وبعد تحرير المناطق"، و اضاف ان "ما يستدل به الإسرائيلي بشأن ما

يسميه إنجازات في سوريا هو ليس انتصارا له بل انتصار لمحور المقاومة وإسرائيل تعتمد التضليل والكذب بشأن تحقيق إنجازات في سوريا"، وأكد ان "قادة الكيان الاسرائيلي يقدمون إنجازات وهمية لجمهورهم وعلى الإسرائيليين ألا يصغوا لأكاذيب قادتهم وقد ترتكب قيادتهم حماقة قد تؤدي إلى انفجار المنطقة".

وفي الشأن اللبناني، دعا السيد نصر الله "بعض اللبنانيين أن يخرجوا من رهاناتهم بتغيير الوضع في سوريا"، وتابع "على بعض اللبنانيين النظر في إعادة ترتيب العلاقات مع سوريا لأن ذلك من مصلحتهم أولا"، وأوضح "لدينا تحفظات على طلب قرض من صندوق النقد الدولي لكننا لا نريد تعقيد الوضع بالنسبة للحكومة اللبنانية"، ولفت الى ان "ترتيب العلاقات مع سوريا أمر مهم للبنان لأنه سيفتح أبواب العلاج للأزمة الاقتصادية"، وأكد ان "الرهان الحقيقي في لبنان هو في الاعتماد على الجهد الداخلي عبر إحياء القطاعات الصناعية والزراعية"، وأضاف "طريقنا إلى الأسواق العربية هو عبر سوريا ولا يمكن ذلك دونها لأنها الطريق الحصري لذلك"، ورأى ان "من يريد أن يعالج الوضع الاقتصادي في لبنان يحتاج إلى ترتيب العلاقات مع سوريا".

وقال السيد نصر الله إن "مسألة وجود تهريب ومعايير غير شرعية على الحدود مع سوريا لا يمكن للبنان وحده معالجتها"، وأضاف "الجيش اللبناني لا يمكنه وحده منع التهريب عبر الحدود والطريق الوحيد لذلك هو عبر التعاون الثنائي"، ولفت الى ان "الحديث عن قوات دولية على الحدود مع سوريا هو أحد أهداف عدوان تموز على لبنان عام ٢٠٠٦"، وتابع "لا يمكن القبول أبدا بوجود قوات دولية على الحدود مع سوريا علماً أن هذا كان أحد أهم وشروط عدوان تموز"، ودعا إلى "المسارعة في ترتيب العلاقة مع سوريا وإلا فإن لبنان يتجه إلى الإنهيار"، وأوضح ان "سوريا جاهزة لإعادة ترتيب العلاقة مع لبنان الذي يتحمل مسؤولية التأخير والمماطلة في ذلك".

من جهة ثانية، تقدم السيد نصر الله بالتعزية من المسلمين لان في مثل صبيحة هذا اليوم سنة ٤٠ للهجرة قام احد الخوارج (الفرقة التكفيرية الاقوى في تاريخ المسلمين) بالاعتداء على امير المؤمنين وخليفة المسلمين الامام علي بن ابي طالب وضربه بالسيف وأدت الى استشهاده بعد يومين، وعلي(ع) قد وقف بقوة امام اول حركة تكفيرية في تاريخ الاسلام. ولفت الى انه "نفس هذا العقل التكفيري يعتدي في باكستان قبل يومين مستشفى ويقتل ويجرح".

كما تقدم السيد نصر الله بالتبريك من الممرضين والممرضات في يومهم العالمي وهم يقفون في الصف الاول بمواجهة فيروس كورونا المستجد، والعالم يقف مذهولا امامه، ولفت الى ان "هذه المعركة طويلة والممرضين والممرضات يقفون بالخط الاول للدفاع وهم يستحقون كل تقدير والمعركة تقف على ثبات وشجاعة وعلم الطواقم الطبية وعدم انسحابها او تعبها كما في المعارك العسكرية في الجبهات".

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>